

تنظيم الدولة الإسلامية يحرز تقدماً في أفريقيا

بواسطة هارون م. زيلين (ar/experts/harwn-y-zylyn-0/)

1 آذار/مارس 2024

متوفر أيضاً باللغات:

(English (/policy-analysis/islamic-state-march-africa

عن المؤلفين



هارون م. زيلين (ar/experts/harwn-y-zylyn-0/)

هارون م. زيلين هو زميل "ريتشارد بورو" في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى حيث يتركز بحثه على الجماعات الجهادية العربية السنية في شمال أفريقيا وسوريا وعلى نزعة المقاتلين الأجانب والجهادية الإلكترونية عبر الإنترنت



تحليل موجز

تسيطر الفروع المحلية لتنظيم "الدولة الإسلامية" حالياً على أراض في مالي والصومال وموزمبيق مما يمهد الطريق لموجة جديدة من حشد المقاتلين الأجانب وفرص استخراج الموارد وربما حتى القيام بعمليات خارجية ضد الدول الغربية

بعد مرور نحو خمس سنوات على خسارة تنظيم "الدولة الإسلامية" سيطرته على الأراضي في مناطق الأساسية في العراق وسوريا يسعى التنظيم مجدداً إلى تحقيق عكاس إقليمية في مختلف أنحاء أفريقيا ففي مالي استولت قواته على أجزاء

https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-205c-2403/Bct/I-0085/I-0085:7352/ct1_0/1/lu?

من منطقة ميناكا الشرقية الريفية ومنطقة أنسونغو في جنوب جاو العام الماضي بينما أفادت التقارير أن المقاتلين الأجانب أصبحوا أكثر اهتماماً بالسفر إلى ما يطلق عليه التنظيم اسم "ولاية الساحل". وفي مناطق أخرى استولت "ولايات" تنظيم "الدولة الإسلامية" في الصومال وموزمبيق على مدن مختلفة في منطقتي بونتلاندي وكابو ديلغادو خلال الشهرين الماضيين مما أدى إلى زعزعة الاستقرار أكثر فأكثر في المنطقة وفي بعض الحالات تعريض مشاريع الغاز الطبيعي المهمة للخطر

مالي: إثارة اهتمام المقاتلين الأجانب

منذ أوائل عام 2023 أشارت سلسلة من الاعتقالات في صفوف الشبكات الجهادية المغربية والإسبانية إلى تزايد الاهتمام بتجنيد المقاتلين الأجانب في مالي:

• كانون الثاني/يناير 2023: أدت عملية مغربية إسبانية مشتركة لمكافحة الإرهاب إلى تفكيك خلايا

https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-205c-2403/Bct/I-0085/I-0085:7352/ct2_0/1/lu?

في شتوكة آيت باها وألمرية حيث كانت العناصر تساعد تنظيم "الدولة الإسلامية" على تجنيد الأشخاص للقتال في مالي وتسهيل سفرهم إلى "ولاية الساحل".

• آذار/مارس 2023: قامت السلطات المغربية بتفكيك خلايا (ar/experts/harwn-y-zylyn-0/)

https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-205c-2403/Bct/I-0085/I-0085:7352/ct3_0/1/lu?sid=TV2%3ALUG8ar0qJ

كان المشتبه بهم يسعون إلى التدريب في معسكرات عسكرية تابعة لتنظيم "الدولة الإسلامية" في مالي

ولسوء الحظ تشير هذه التطورات- وخاصة الهجوم على موكوجو الذي أسفر عن مقتل عشرين جندياً - إلى أن الجيش الموزمبيقي لن يكون قادراً على الدفاع عن نفسه من دون "بعثة الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي في موزمبيق". ويبدو أن احتمال حدوث انهيار أممي كامل في موزمبيق أكبر من احتمال حدوثه في منطقة عمليات تنظيم "الدولة الإسلامية" في الصومال - فقد أفادت وسائل الإعلام المحلية بالفعل عن تدفقات لأكثر من 30 ألف نازح جديد ينتقلون من جنوب كابو ديلجادو إلى مقاطعة نامبول.

وفي الوقت نفسه تزعم شركة "توتال إنرجيز" (TotalEnergies) التي يقع مقرها في فرنسا أنها ستستأنف

(sid=TV2%3ALUG8ar0qJ) مشروعها البحري للغاز الطبيعي المسال بالقرب من مناطق عمليات تنظيم "الدولة الإسلامية" في موزمبيق ولكن كما هو الحال مع إعلانات النصر التي ظهرت في أعقاب النجاحات العسكرية التي حققتها "بعثة الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي في موزمبيق" فقد يكون التفاؤل المحيط بتنفيذ هذه الخطط في مجال الطاقة سابقاً لأوانه وتشكل مسألة الغاز أيضاً تذكيراً مفيداً بأن جهود مكافحة الإرهاب غالباً ما تتداخل مع المنافسة بين القوى العظمى وتُعتبر قدرة موزمبيق من حيث الغاز الطبيعي المسال خامس أكبر قدرة في القارة لكن الفشل المستمر في تشغيلها بسبب التمرد لم يؤدِّ إلا إلى تفاقم مشاكل السوق الدولية التي سببتها صدمات الحرب في أوكرانيا

التداعيات السياسية

توضح الأحداث الأخيرة في الصومال وموزمبيق ومالي إصرار تنظيم "الدولة الإسلامية" المستمر على السعي إلى السيطرة على الأراضي أينما استطاع حتى في المناطق التي لا تندرج عادة ضمن أولويات أعدائه اللدودين في الغرب إلا أن هذه الجيوب الصغيرة التي يسيطر عليها التنظيم قد تُحدث تأثيراً أكبر إذا سمحت له باستئناف عملياته الخارجية وتوسيع نشاطه المالي وتعطيل إمدادات الطاقة العالمية

وبناءً على ذلك ينبغي على الحكومات الغربية وشركائها المحليين مواصلة جهود إنفاذ القانون لوقف تدفق المقاتلين الأجانب إلى مالي وأماكن أخرى في حين عليهم العمل أيضاً على تقويض الأهداف الإرهابية المحتملة في مناطق الساحل وخليج غينيا وبطبيعة الحال سوف تتعقد هذه الجهود بسبب هيمنة روسيا على مجال مكافحة الإرهاب في بعض البلدان وسط الانقلابات في مالي وبوركينا فاسو والنيجر ومع ذلك لا يزال من المهم العمل مع شركاء آخرين في المنطقة - مع تذكير المسؤولين المحليين أيضاً بأن التمرد متعدد البلدان قد تفاقم منذ أن دخلت روسيا الصورة وحلت محل بنية مكافحة الإرهاب التي تقودها فرنسا وتدعمها الولايات المتحدة.

وفي الصومال يواصل الفرع المحلي لتنظيم "الدولة الإسلامية" تأدية دور مهم في الشبكات المالية العالمية التابعة للتنظيم الأم على الرغم من وفاة زعيمه المالي بلال السوداني في كانون الثاني/يناير 2023. لذلك يتعين على وزارة الخزانة الأمريكية مضاعفة جهودها لإدراج القادة الجدد في تنظيم "الدولة الإسلامية" في الصومال وشركائه في الخارج على لائحة العقوبات وذلك بهدف تعطيل تحويل الأموال بين ولايات تنظيم "الدولة الإسلامية" المنتشرة في أفريقيا الجنوبية والقرن الأفريقي وجنوب آسيا

وفيما يتعلق بموزمبيق يجب على واشنطن إشراك "الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي" وحثها على تمديد فترة العمليات المحلية التي تنفذها بعثتها في موزمبيق إلى ما بعد شهر تموز/يوليو المقبل وإذا لم يحدث ذلك قد يعمد تنظيم "الدولة الإسلامية" في موزمبيق قريباً إلى إقامة مشروع حُكم آخر في الشمال الغربي - وربما يقوض تدفقات الغاز الطبيعي المسال في وقت تبقى فيه أسواق الطاقة العالمية حساسة للغاية لمزيد من الاضطرابات.

وبقياً أن الأمور لأكثر أهمية من الناحية الاستراتيجية مثل حرب أوكرانيا والحرب بين "حماس" وإسرائيل ومسألة الصين ستستمر في جذب قدر كبير من اهتمام واشنطن ومع ذلك فإن السماح لتنظيم "الدولة الإسلامية" بزيادة مكاسبه وبناء مشاريع حكم جديدة قد يفسح المجال أمامه من أجل التخطيط لارتكاب فظائع أخرى تغير قواعد اللعبة وتعيده إلى رأس أجندة السياسات الخاصة بالغرب

هارون زيلين هو "زميل ليفي" في معهد واشنطن ومبتكر الخريطة التفاعلية للأنشطة العالمية المختارة لتنظيم "الدولة الإسلامية"



BRIEF ANALYSIS

Profile: Iraqi Media Network

//

◆
Ameer al-Kaabi ,
Michael Knights ,
Hamdi Malik

(/policy-analysis/profile-iraqi-media-network)



تحليل موجز

خمسة أسئلة بشأن الانتخابات الإيرانية

29 شباط/فبراير 2024

◆
عومير كرمي

(ar/policy-analysis/khmst-asylt-bshan-alantkhabat-alayranyt/)



تحليل موجز

لمحة عامة: هيئة النزاهة الاتحادية

فبراير

◆
مايكل نايتس

(ar/policy-analysis/lmht-amt-hyyt-alnzaht-alathadyt/)

TOPICS

(ar/policy-analysis/alarhab/) الإرهاب

(ar/policy-analysis/alshwwn-alskryt-walamnyt/) الشؤون العسكرية والأمنية

